وبصقيله فينقش فيه صورة من الخير والشر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العالم
منقش والعارف مصقل وصفاء السر الاجتناب من ملاحظة ما سوى الله تعالى
ومحبته بملازمة اسماء التوحيد بلسان السر في سره فاذا حصل هذه التصفية
فقد تم مقام الصاد واما الواو فهو من الولاية يترتب على التصفية كما قال
الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونتيجة الولاية ان
تخلق باخلاق الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله فيلبس خلعة
صفات الله بعد خلع صفات البشرية كما قال الله تعالى في الحديث القدسي اذا احببت عبدا كنت
له سمعا وبصيرا ولسانا فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش وبي يمشي فيزهق
ما سوى الله كما قال الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ويحصل مقام الواو ثم جاء مقام
الفاء وهو الفناء في الله يفنى عن غير الله واذا فني الصفات البشرية بقيت الصفات الا
لهية وهي لا تفنى ولا تزول والمنبع العبد الفاني مع الرب الباقي ومرضاته وبقي القلب الفاني
مع السر الباقي والنظر كما قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فيعمل ان يكون بالرضاء الا
ما توجه اليه الاعمال الصالحة لوجهه ورضائه فيبقى المرضي مع الراضي ونتيجة العمل الصالح
حيوة حقيقة الانسان المسمى بطفل المعاني كما قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه وكل عمل يكون لغيره فيه شركة فهو هالك كعامله فاذا تم الفناء فيه حصل البقاء في عالم
القربة كما قال الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهو مقام الانبياء والاولياء في عالم
اللاهوت كما قال الله هو والله من ورائهم محيط فالحق ادركه ذا افترق بالقوم لم يول وجود كما في صفحة الذات

والافعال

والافعال اطرا في ذمات مصونات الى الزوال فاذا تم الفقر بقي الصوفي مع الحق ابدا كما
قال الله تعالى اصحاب الجنة هم فيها خالدون **فصل** السابع في بيان الاذكار فقد هدى الله تعالى
الذاكرين بقوله واذكروا الله كما هداكم اي على مراتب ذكرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل ما اقول انا
وما قال النبيون لا اله الا الله فلكل مقام مرتبة خاصة اما جلي واما خفي فاولا يهديهم الى ذكر اللسان
ثم الى ذكر القلب النفسي ثم الى ذكر القلب ثم الى ذكر الروح ثم الى ذكر السر ثم الى ذكر الخفي ثم الى ذكر
اخفى الخفي اما ذكر اللسان فكانه يذكر من ذكر القلب اما في ذكر الله واما ذكر النفس فهو ذكر غير
مسموع بالحرف والصوت بل مسموع بالحس والحركة في الباطن واما ذكر القلب فهو ملاحظة القلب
في ضميره من الجلال والجمال واما ذكر الروح فهو مشاهدة انوار تجليات الصفات واما ذكر السر فهو
مراقبة مكاشفة الاسرار الالهية واما ذكر الخفي فهو معاينة جمال الذات الاحدية في مقعد صدق واما
ذكر اخفى الخفي فهو النظر الى حقيقة حق اليقين ولا يطلع عليها الا الله كما قال الله تعالى فانه يعلم
السر واخفى وذلك ابلغ كل علم وانتهى كل مقاصد اعلم ان ثم روحا اخر وهو الطفولية
الارواح كلها او هو طفل المعاني هو لطيفة راغبة من عظم منزلة الاطفال الى الله تعالى وقالوا هذا الولد
لا يكون لكل احد بل هو من الخواص كما قال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهذا الروح
ملازم عالم القدرة ومشاهدة الحقيقة لا يلتفت الى غير الله قط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام
على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله وطريق الوصول الى الله متابعة
الجسم على الصراط المستقيم باحكام الشرائع ليلا ونهارا بدوام ذكر الله جهرا وسرا ودوام ذكر فرض قائم
على الطالبين كما قال الله تعالى واذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون الاية **فصل**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها

الدنيا حرام على اهل الاخرة

Copyright © King Saud University